

المصدر : الجزيرة
التاريخ : 14-04-2006
العدد : 12251
الصفحات : 21
المسلسل : 162

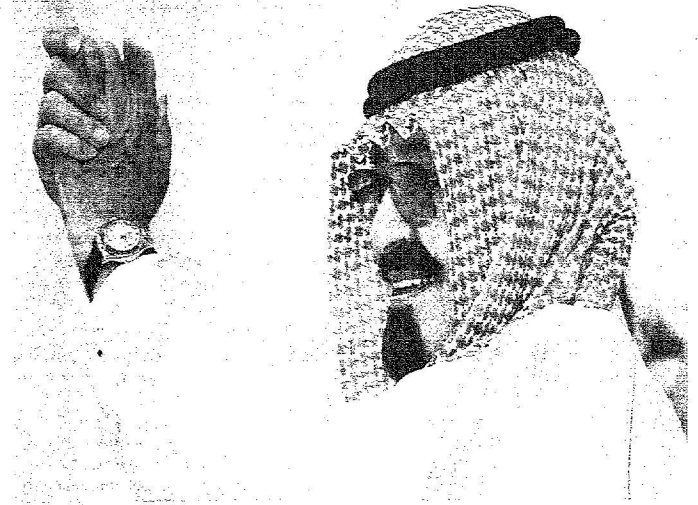
ملف صحفي



ولي العهد في مقابلة مع محطة (NHK) اليابانية:

**الشعب السعودي من أفضل الشعوب في الاستقرار والنمو والتطور
الدولة وضعت الأنظمة لخدمة الإنسان السعودي وتحميه من أي اعتداء**

المصدر : الجزيرة
التاريخ : 14-04-2006
العدد : 12251
الصفحات : 21
المسلسل : 162



حادثة بقيق عولجت على أعلى مستوى .. ومواقع البترول لم تتأثر

□ طوكيو - الجزيرة - واس:

أكد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أن المملكة تبذل جهوداً كبيرة لحماية المواطنين والوطن وكل من يقم في المملكة ليكونوا في أمان.

وقال سمو ولي العهد في مقابلة مع محطة تلفزيون NHK اليابانية: إن حادثة بقيق عولجت على أعلى مستوى من العلم والحرفة والتوفيق من الله لرجال الأمن والمسؤولين في حماية المواقع البترولية لأن العملية انتهت خلال ساعتين وقبض على المعتدين، موضعاً سموه أن مواقع البترول في بقيق لم تتأثر لا بالكثير ولا بالقليل.

وأردف سموه بقول: لدينا عدد من السجناء الذين ارتكبوا حماقات وارتكبوا أعمالاً تخالف دينهم ووطنيتهم وهؤلاء مدفوعون من الخارج أو أن لهم أفكاراً غريبة، والدولة اتجهت لإنشاء محكمة مدنية لمحاكمة كل حسب جريمته.

وأوضح سموه أن الشعب السعودي يعتبر من أفضل الشعوب في الاستقرار والنمو والتطور، مبيناً أن الدولة وضعت كل الأنظمة التي تخدم الإنسان السعودي وتحميه من اعتداءات أي إنسان عليه، وتحميه من المزايدات غير الصحيحة والمخالفة للشريعة.

وعن العلاقات مع الولايات المتحدة

الأمريكية، أكد الأمير سلطان أن العلاقات مع واشنطن علاقة الند للند وعلاقة التعامل المتش في بناء الإنسان السعودي في ظل القيادة السعودية تحت ظل الشريعة الإسلامية.

وتطرق سموه إلى الأحداث في فلسطين وأسعار النفط والعلاقة الوطنية مع اليابان.. وفيما يلي نص المقابلة:

□ كان سموكم قد قام بزيارة إلى اليابان عام ١٩٦٠ حيث اعتبرت بمثابة فتح قناة أولى عملت على توطيد علاقات الصداقة بين كل من اليابان والمملكة العربية السعودية، وبعد مرور ٤٦ عاماً تأتي الزيارة الثانية هذه، فكيف تقيمون سموكم الترحيب العلاقات القائمة بين البلدين في الوقت الراهن؟

- علاقاتنا باليابان متميزة لأنها ليست مبنية على تدخلات سياسية، ولا على انطباعات مخالفة لرغبات الشعبين السعودي والياباني.. إنها علاقات بناء علاقات علم، وعلاقات تقنية، وبجانبه دعم لليابان بالبترول وفي كل الأمور التي تجعل اليابان يقف كما يجب أن يكون.

□ حصل حادث إرهابي في منطقة بقيق بشهر فبراير العام الحالي، حيث قامت مجموعة من المتطرفين بالهجوم على إحدى المنشآت النفطية في تلك المنطقة، ولا يستبعد إمكانية وقوع حوادث أخرى في مناطق مماثلة، فهل نستطيع القول إن حكومة المملكة العربية السعودية لديها القدرة الكافية على كبح جماح هؤلاء المتطرفين، وما هي الوسائل المتعد استخدامها في المرحلة القادمة لمكافحتهم؟

- أولاً: القدرة لله سبحانه وتعالى الذي يمنع كل شيء إذا أراد سبحانه، لكن نحن كخلق من خلق الله بذلتنا مجهوداً وسنبذل

لدينا سجناء ارتكبوا
هجمات وأعمالاً تخالف

الدين والوطن
وسيهامون كل على
جريمته

لم يتأثر موقف المملكة
بنتائج الانتخابات

الفلسطينية.. ولا يد
للعالم أن يرضى

بنتيجتها



مجهوداً لحماية وطننا ومواطنينا وكل من يقم في المملكة سواء كان سعودياً أو غير سعودي، ليكون في أمان.. أما ما حصل في بقيق فسيحصل الآن وبعد الآن وفي كل بلد في العالم، بل إنه حصل أكثر من ذلك وراحت ضحيته مئات الأرواح، لكن الذي يرى ما حدث في بقيق وكيف عولج، يرى أن القضية عولجت على أعلى مستوى من العلم والمعرفة والتوفيق من الله لرجال الأمن والمسؤولين في حماية المواقع البترولية بعد حماية الله لها، لأن العملية انتهت خلال ساعتين وقضى على المعتدين ولم تتأثر بقيق ولا مواقع البترول فيها بأي شيء والله الحمد لا بالكثير ولا بالقليل.

□ علمنا أن حكومة المملكة العربية السعودية كانت قد أعدت خطة للقبض على المطلوبين من المتطرفين، فهل تسير تلك الخطة بشكل فعّال، وما هي الوسائل المعدة في المستقبل للتعامل مع مكافحة هؤلاء المتطرفين؟
- أولاً: ويتوفيق من الله سبحانه وتعالى للبلاد، وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين، وبعده ورجاله ورجال الأمن والقوات المسلحة كلها، قبض على ٤٧ شخصاً ينتهون إلى الفئات التي أرادت أن تقوم بأعمال تخريب في أبيق ببالذات.

ثانياً: الآن لدينا عدد من السجناء الذين ارتكبوا جرائم، وارتكبوا أعمالاً تخالف دينهم ووطنيتهم، سواء مدعومين من خارج المملكة أو أن لهم أفكاراً غريبة، وهذا ليس شيء جديد علينا، ففي العالم كله أفكار غريبة، لكن الدولة اتجهت الآن لإنشاء محكمة مندية تتألف من قضاة ومن رجال علم يحاكمون كلاً على جريمته، وعندئذ نعلن الحقائق كلها في أوقاتها.

□ ارتفعت أسعار النفط في الآونة الأخيرة بشكل متزايد، وكونكم أكبر دول المنتجة للنفط، فهل ستقومون بعمل شيء للحد من هذا الارتفاع في السعر؟

- على كل حال.. نحن لا نؤمن بزيادة الأسعار هذه ولا نرضاهم، لكن الأمر ليس بيدنا، هناك عالم دولي يوجد فيه شعوب وقبـه مشروعات وشركات وفئة استثمارات، ونحن

في المملكة قد بدأنا مجهوداً حتى وصلنا بانتاجنا البترولي إلى نحو ١٢ مليون برميل في اليوم، كما أننا أكبر دولة في العالم تصدر هذا البترول، ونراعي ألا تزيد أسعار البترول وأن تنتفع الدول الصديقة وينتفع الإنسان أيضاً، وأن نتخذ الآن الأسعار هذه لن تستمر في هذه الزيادة غير المعقولة، إنما الانخفاض إلى شيء معقول هو الأسلم للمنتج والمستثمر.

□ بالنسبة إلى عملية السلام في الشرق الأوسط، وبعده فوز حركة (حماس) الفلسطينية في الانتخابات، قامت عدد من دول العالم ومنها دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بالإعلان عن تجسيد الدعم للحكومة الفلسطينية التي ترأسها حماس، وعليه تود معرفة توجهاتكم بهذا الخصوص، وهل تتوون الاستمرار في دعم الحكومة الفلسطينية؟
□ إن سياسة المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى يومنا هذا لم تختلف، وهي سياسة تؤكد دعم الشعب الفلسطيني، في قضيته لاستعادة وطنه

وترايه ومشربيه في العالم، وأن تكون فلسطين دولة قائمة بذاتها.
أما ما يتعلق بحركة حماس وفوزها بالانتخابات، فنحن نعتقد أن حماس أو غيرها هي من الشعب الفلسطيني، كما أننا لا نميز بين حماس أو غير حماس، فكلم إخواننا وأصدقائنا، ولم يتأثر موقف المملكة العربية السعودية بنتائج الانتخابات التي جرت.. بل هذا ما تدعو إليه الدول الكبرى كلها، وهو أن تكون هناك انتخابات حرة وديمقراطية.. ولا بد للعالم أن يرضى بنتائج هذه الانتخابات إذا أرادها الشعب الفلسطيني نفسه، زد على ذلك لا يجوز أن تمنع الدول كلها عن تقديم مساعدات إلى الفلسطينيين، من أجل خلافات غير جوهريه بين معتقدات مختلفة، فهناك في الشعب الفلسطيني اليتيم والفقير وكبير السن والمحتاج.
□ مع توقع توقف المساعدات الأجنبية عن الحكومة الفلسطينية بقيادة حماس، واعتراض الشارع الفلسطيني على هذا الموقف الذي يستتبع في إيجاد أزمة حقيقية لهم، ففي حال

حدث ذلك. نود معرفة كم ستبلغ حجم المساعدات التي ستقدمها المملكة العربية السعودية للفلسطينيين؟

– الداعم للشعب الفلسطيني.. ليس هو طريق واحد أو نوع واحد، أولاً.. دعم عن طريق المملكة العربية السعودية مباشرة، وهذا مستمر في مساعدات عينية ومساعدات لكل الشعب الفلسطيني الموجود في المملكة، وهم نحو ثلاثمئة ألف مواطن فلسطيني، ما بين التعليم في كل المدارس والجامعات، كما فتحت المستشفيات لكل مريض فلسطيني العلاج على نفقة الدولة، وهذه من أكبر المساعدات التي تقدم لبقاء الإنسان كإنسان.. كما منحوا حق الاستثمار والعمل في المملكة والشراكة مع أي مواطن سعودي.

والمشاركة فيه؟

– الشيء المطلوب منا الآن، عملته الدول الكبرى بعد خمسين أو ستين سنة من استقلالها، بل حتى بدأت تؤمن بالديمقراطية التي تعتمدها هي.. إلا بعد مرور خمسين أو ستين سنة حتى بنت الدولة كدولة، والمملكة العربية السعودية عمرها نحو سبعين سنة منذ أن استقرت واستخرج البترول، وبدأت التنمية فيها، وفتحت الجامعات والكليات والمعاهد المهنية، حتى بنى الإنسان نفسه، وقد وضعت الدولة الأنظمة كافة التي تحمى الإنسان السعودي وتحميه من اعتداءات أي إنسان عليه، وتحميه من المزايدات غير الصحية والمخالفة للشريعة ومن جميع الغواصي، ولذلك الشعب السعودي يعد من أفضل الشعوب حتى الآن في الاستقرار والنمو والتطور وادعواك أن تزوري المملكة العربية السعودية وتقابلي التسمية السعوديات، وتقابلي النساء في العمام والجامعات، وتفاهري الوظائف السعودية للنساء بالذات، ثم تنظري إلى التجارة السعودية وإلى العمران السعودي، وإلى الأسواق السعودية، وإلى الاستقرار النسائي في المملكة.

أسعار البترول لن

تستمر في الزيادة..

وخفضها إلى المعقول

هو الأمل للمتج

والمستثمر

علاقتنا بأمريكا علاقة

الند للمند والتعاون

المثمر لبناء الإنسان

السعودي في ظل

الشريعة الإسلامية

□ هل كانت الزيارات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين إلى بعض الدول الآسيوية مثل الصين والهند إضافة إلى زيارتك الخريمة هذه من أجل دعم وبناء علاقات قوية مع آسيا؟

– بالنسبة إلى زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى الدول الآسيوية، فقد وجهت إليه - حفظه الله - دعوات رسمية منذ ثلاث سنوات لزيارتها لكن انشغال الملك عبدالله بن عبدالعزيز وقتها لم يسمح له بتلبية هذه الدعوات، وحين سمح الوقت للنائب قام حفظه الله بالزيارة.

أما عن علاقتنا مع الصين فهي علاقة جيدة، والصين دولة كبرى، وتعاملها معنا تعاملًا جيدًا، وبالنسبة إلى الهند فإن تعاملتنا معها تعود إلى أكثر من مئة سنة. وحول ما يقال إنه توجد خلافات مع الهند نتيجة علاقاتنا الطيبة مع باكستان.

فهذا غير صحيح، فحين لا تفرق في تعاملاتنا بين الدول، فكل الدول عندنا في تساو ولنا تساو فأتنا ولنا علاقتنا، وأؤكد أنه ليس هناك أي تخفيص في سياستنا الواحدة، وهي أن نتعامل مع الذي يتعامل معنا بحسن إلى ما كان.

□ هل شكل حديث الرئيس الأمريكي جورج بوش اعترافه التدخل في ديموقراطية الشرق الأوسط، تأثيراً ضاعماً على حكومة المملكة العربية السعودية؟

– اعتقد أن علاقتنا

بالولايات المتحدة

الأمركية ليست علاقة

الرئيس والرؤوس.. لا.. إنما علاقتنا معها

علاقة الند، وعلاقة التعامل الثمر في بناء

الإنسان السعودي في ظل القيادة السعودية

تحت ظل الشريعة الإسلامية.

وكل ما يقال إن الولايات المتحدة سواء من

فخامة الرئيس جورج بوش أو غيره لهم

تطرات ضد السعودية، غير صحيح. لكن

البعض من الناس يريد الإفساد بالسياسة

الحكيمة للمملكة العربية السعودية تجاه

الدول الكبرى بما فيها الولايات المتحدة.

والاعتدال أن نقر أن هذا الاتجاه هو الاعتدال،

ولذلك نحن لن نتأخر بهذه الأقاويل أبداً.

كمن أنه ليس من

الصالح أن نغطي بيانات

عما نعمل لإخواننا الفلسطينيين، ولكن أحب أن

توجهي السؤال إلى إخواننا الفلسطينيين

أنفسهم، ما هو موقف المملكة مع فلسطين، منذ

أن بدأت قضية فلسطين إلى الآن، سواء من

حيث الدعم المالي أو السياسي أو المعنوي؟

□ في العام الماضي شهدت المملكة العربية

السعودية لأول مرة في تاريخها إجراء

انتخابات محلية، وبما أنه غير مسموح للمرأة

السعودية حق الانتخابات وممارسة الحقوق

السياسية، ومن منطلق أنني امرأة أود معرفة

ما هي الاتجاهات المستقبلية في عملية الإصلاح

في المملكة المتعلقة بخروج المرأة إلى المجتمع